



تونس عقلُ أمة العرب وقلبها الأخضر النابض بالأمل والصدق والمحبة والرجاء , والمثورة لأجيال دروب الحرية والسعادة والتفاؤل المشرق الباهي , المعطر بالسرور وشذى الوعي والإدراك الوطني الإنساني الفياض.

إنها تتوشح باللون الأخضر الذي يمنحنا الحياة , ويستمد قوته وقدراته وانطلاقاته من الشمس , ومادامت متواصلة الإشراق , فإن تونس ستمضي زاهية بعبائها , ومزهوة بشعبها وإنجازاتها , وتوثبها نحو غدها الجميل.

تونس جوهرة الإدراك العربي وبنبوع فكره , ومنطلق سعيه الحضاري وإمتداده المعرفي , وجذوة إنبثاقه وضياء تنويره , ومبتدأ صيرورته المعاصرة.

فمنها بدأت شعلة الحرية وإرادة الحياة , وفيها آفاق رؤية وجودنا الحضاري , فهي منارة الحرية , وشعلة الديمقراطية , وسلوكها أرسى نموذجاً أصيلاً متميزاً , لآليات الانتقال الديمقراطي العربي الرشيد , من مرحلة الإستبداد إلى مرحلة الشعور بالمسؤولية الجماعية والمشاركة والشفافية الوائقة , وهي تترجم مهارات إستحضار قدرات المطلق لتعزيز إرادة الشعب , الذي يريد أن يكون أمة ذات دور حضاري , وقيمة إنسانية متميزة تسعد البشرية وتباهي بها الأرض , وتعتز بها أيما إعزاز.

وبما أن الأمة تُستهدفُ في قلبها وجوهرها وضميرها , وهويتها وتاريخها وحضارتها وروحها وفكرها , فإن أية تجربة ذات فعل قدوة حسنة ستتكرر المحاولات للنيل منها , وما جرى في تونس يوضح الأهداف التي تتكرر , والتي يجمعها منهج المحق الحضاري العربي.

وما يميز النداءات العربية المتعاضمة , إغفال الأهداف الجوهرية والإنزلاق إلى حالات فرعية متوالدة , يتم تعزيز الإنحشار فيها والتوحد في قيدها , حتى لتذهب الأبصار وتنسى الغفلة وتتطمر الحقائق , وتتأجج العواطف وتتصدف المجتمعات بقيود الهلع والرعب الشديد.

ولا بد لتونس أن لا تكون سهلة الوقوع في هذا المطب , الذي وجدت نفسها فيه المجتمعات

تونس جوهرة الإدراك العربي وبنبوع فكره , ومنطلق سعيه الحضاري وإمتداده المعرفي , وجذوة إنبثاقه وضياء تنويره , ومبتدأ صيرورته المعاصرة.

وسلوكلها أرسى نموذجاً أصيلاً متميزاً , لآليات الانتقال الديمقراطي العربي الرشيد , من مرحلة الإستبداد إلى مرحلة الشعور بالمسؤولية الجماعية والمشاركة الوائقة

أية تجربة ذات فعل قدوة حسنة ستتكرر المحاولات للنيل منها , وما جرى في تونس يوضح الأهداف التي تتكرر , والتي يجمعها منهج المحق الحضاري العربي

لا بد لتونس أن لا تكون سهلة الوقوع في هذا المطب , الذي وجدت نفسها فيه المجتمعات العربية الأخرى , والتي تحولت إلى مشاريع خسران وضياع وإتلافه كيانها مروع.

إن تونس العربية والديمقراطية , وإرادة الحياة المنتصرة

